

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(رَأَيْتُ ابْنَ دِينَارٍ يَزِيدُ رَمَى بِهِ ... إِلَى الشَّامِ يَوْمُ الْعَذْرِ وَالْإِشَاءِ) .

(بِعَذْرَاءٍ لَمْ تَذْكُجْ حَلِيلًا وَمَنْ تَلَجَ ... ذِرَاعَيْهِ تَخْذُلُ سَاعِدَيْهِ) .

قوله : يوم العنز أراد أنه جَلَبَ حَيْذَهُ على نفسه وعذراء يعني جامعة .
قال أبو عبيد : ومثله قولهم : (حَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَأْنُ بِرَاطْلَافِهَا) وهذا المثل
تمثل به حُرَيْثُ بْنُ حَسَانَ الشَّيْبَانِيُّ بين يدي النبي لقليلة التميمية وكان حُرَيْثُ حَمَلَهَا إِلَى
النبي .

ع : وكان من حديثهما أن قليلة لما أراد عم بناتها أن يأخذهن منها خرجت تريد النبي فبكت
بِئْسَةَ مِنْهِنَّ هي أصغرهن .

قالت قليلة : (حديباء) كانت قد أخذتها الفرصة فرحمتها فحملتها معها .
فبينما هما يُرْرُ تَكُنْ إِذْ انْتَفَجَتْ أَرْبُ فَقَالَتْ الْحَدِيبَاءُ : الْفَاحِشَةُ وَالْإِثْمُ لَا يَزَالُ كَعْبُكَ
عَالِيًا فَأَدْرَكْنِي عَمَهُنَّ بِالسَّيْفِ فَأَصَابَتْ طَبْعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ وَقَالَ : أَلْقِي إِلَيَّ ابْنَةَ أَخِي
يَادْفَارُ فَأَلْقَيْتَهَا إِلَيْهِ .

ثم انطلقت إلى اخت لي ناكح في بني شيبان أبتغي الصحابة إلى رسول